ظواهر لغويّة في ترجمتي العدوي والبصول العبريّتين لمعاني القرآن الكريم: دراسة نقديّة

مشهور موسى مشهور مشاهرة *

تاريخ الاستلام 2021/5/31 تاريخ القبول 2021/8/15

https://doi.org/10.51405/19.2.5

ملخّص

هذا بحثٌ بُنِيَ على أحدثِ ترجمتينِ عبريّتينِ للقرآن الكريم، وهما: ترجمة العدوي، وترجمة البصول، وقد فحصَت الدّراسةُ في هاتين التّرجمتينِ فحصا نقديا ثلاث ظواهر من فقه اللّغة العربيّة، وهي على التّرتيب: الأضداد، والتّرادف، والوجوه والنّظائر، وخَلَصَتْ بعد البحث والتّدقيق إلى نتيجة مفادها: أنّ المترجمَيْنِ لم يُراعيا هذه القضايا ودلالاتها في ترجمتيهما لأسباب أهمّها: قصور الجهد الفرديّ غير المتخصّص عن إدراك المعاني المقصودة، إضافة إلى قصور في اللغة العبريّة مقارنة باتّساع العربيّة في الدّلالة والمفردات، مع الإقرار بأنّ المُتَرْجِمَيْنِ بذلا جهدا كبيرا في ترجمة الآيات القرآنيّة إلى اللّغة العبريّة.

الكلمات المفتاحيّة: ترجمة، اللغة العبريّة، العدوي، البصول، الأضداد، الترادف، الوجوه والنّظائر

المقدّمة:

إنّ ترجمة القرآن الكريم إلى اللّغات الأجنبيّة تحتاج إلى جملة من التخصّصات التي تنضوي تحت لواء مؤسّسة كبيرة، فنحن بحاجة إلى علوم اللغة العربيّة، وإلى علوم الشّريعة الإسلاميّة على حدّ سواء، أضف إلى ذلك كلّه تمكّنا من اللغة المُتَرجَم إليها، وهذا كلّه يتعذّر على الجهود الفردية.

وفي السّنوات الخمس السّابقة صدرت ترجمتان للقرآن الكريم إلى اللّغة العبريّة، الأولى للأستاذ صبحي العدوي عام2015م، والثّانية للأستاذ الدكتور أسعد نمر البصول عام2018م، ولعلّ هاتين التّرجمتين تتميّزان عن التّرجمات العبريّة السّابقة في كونهما لمسلمين عربيّين،

© جميع الحقوق محفوظة لجمعيّة كلّيّات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتّحاد الجامعات العربيّة 2022.

* أستاذ مشارك في البلاغة والدراسات القرآنية، جامعة بيرزيت، فلسطين.

ولكونهما صادرتين عن مؤسّسات عربيّة رسميّة متخصّصة، فترجمة العدوي صادرة عن مركز "بيّنات" للدّراسات القرآنيّة في الأردن، وترجمة البصول صادرة عن مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، والتّرجمتان خضعتا لمراجعة علميّة رسميّة. ولذلك فإنّ التعرّف إلى هاتين التّرجمتين من جهة فقه اللغة العربيّة، ومراعاة أسرارها في التّرجمة مقصد رئيس، وكذلك البناء على ما تتوصّل إليه الدّراسةُ من نتائج بخصوص ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة العبريّة.

وفي هذه السّبيل اطّلع الباحث على التّرجمتين السّابقتين، ووقف معهما وقفة بحث ودراسة، فعنّ سؤالٌ كبير، بُنِيَت عليه الدّراسة في مجملها، وهو: هل استطاع الباحثان المترجمان نَقْلَ مقصود الحَق تبارك وتعالى في القضايا المحكومة بفقه اللغة العربيّة إلى اللغة العبريّة المُتَرجَم إليها؟ والأمر الآخر يتعلّق باللغة العبريّة نفسها: هل اللغة العبريّة المعاصرة – في أحدث ما توصّلت إليه - قادرة على نقل المعاني القرآنية المتعلّقة بقضايا فقه العربيّة ودقائقها أم إنّها فقيرة في هذا الجانب، وإذا كان ذلك كذلك، فهل التّقصير من اللغة نفسها أم من الباحثينِ المُترجمينِ؟

ومن أجل فحص ما تقدّم نهضت الدّراسةُ ببحث وُسِمَ بـ (ظواهر لغوية في ترجمتي العدوي والبصول العبريّتين لمعاني القرآن الكريم: دراسة نقدية)، فقد تخصّصت هذه الدّراسة في ترجمتي العدوي والبصول، واختارت من ظواهر فقه اللغة العربية ثلاثا وهي: الأضداد، والتّرادف، والوجوه والنّظائر، وقد بُنيَ كلّ مبحث منها على ثلاث مسائل، وتحت كلّ مسألة مفردة ممثّلة، رجاء الخروج بنتيجة مَرضيّة تُجيب عن إشكالات الدّراسة وأسئلتها. وذلك كلّه محكوم بمنهج يُمكن نعته بالوصفيّ ثمّ النقديّ اللغويّ الذي يتكّئ على الدّراسات السابقة في الحكم والموازنة، فالحكم على التّرجمتين إذن منوط بفقه اللغة العربية ودلالاتها.

هذا وفي بحوث السّابقين الأخرى ودراساتهم فوائد أخذت الدّراسةُ منها ما يلزم، وخاصّة في الجانب التّاريخي للترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم، إلا أنّها جميعها لم تدرس هاتين الترجمتين على وجه الخصوص، ولم تدرس المباحث الآنفة الذّكر كذلك، وإن جاءت بعض تلك المباحث على هيئة جزئيّات وشذرات متفرّقة في بعض الدّراسات كما سنتبيّن.

الترجمة العبريّة لمعاني القرآن الكريم:

عرض الباحثون لتاريخ ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة العبريّة ووصفوها، ووقفوا على ما فيها من أخطاء تتعلّق في مجملها بالانحرافات العقديّة، وأخرى تتعلّق ببعض القضايا اللغوية. إلا أنّ أحدا منهم – حسب اطّلاع الباحث - لم يدرس المواضيع التي عُرِضَت في هذه الدّراسة. وفيما يتعلّق بترجمة القرآن فإنّ القرآن الكريم لم يُترجم ترجمة كاملة إلا سنة 1857م على يد المستشرق اليهودي (هيرمان ركِنْدورف) أستاذ الدّراسات الشّرقيّة في جامعة هيدليرج، وليست ترجمة (هيرمان ريكندورف) هذه من الترجمات المتداولة في الأوساط العلمية، فقد اعتمد صاحبها

أسلوب العهد القديم، مِمّا جعلها صعبة المنال، فضلا عمّا فيها من أخطاء نتيجة لعدم فهم المقصود، أو نتيجة لحذفه آيات وكلمات ضروريّة لتنسجم مع العهد القديم.

وظهرت ترجمة ثانية سنة 1936م لِـ (يوسف يوئيل رفلين) الأستاذ في معهد الدّراسات الشّرقيّة في الجامعة العبريّة في القدس، وقد تميّزت هذه الترجمة عن سابقتها باستعمالها لغة أدبية عبريّة معاصرة، فصاحبها كان مطّلعا على الآداب العربيّة، إلا أنّ التأثّر بالعهد القديم لم يغب هو الآخر عن هذه الترجمة، ومع ذلك تبقى أفضل من سابقتها من حيث الوضوح.

وفي سبعينيّات القرن الماضي صدرت ترجمة ثالثة لمعاني القرآن الكريم لأهارون بن شيمش، وتحديدا عام1971م، ثمّ أُعيد نشرها عام1978م، إلا أنّها هي الأخرى اعتمدت العهد القديم، فقد حاول صاحبها تلمّس أوجه الشّبه بين ترجمة معاني القرآن الكريم وبين العهد القديم، ثمّ اعتماده بعد ذلك نصّ العهد القديم حكَما على القرآن الكريم، فالقرآن الكريم عنده ما هو إلا صياغة عربيّة لما جاء في العهد القديم، هذا فضلا عن اتباعه طريقة غير دقيقة في الترجمة، حيث كان يُترجم لكلّ خمس آيات معا، إضافة إلى أخطاء لغوية كثيرة نبّه عليها الباحثون.

وأمّا ترجمة أوري روبين الأخيرة التي صدرت عن جامعة تل أبيب عام 2005م، ثمّ أُعيد نشرها لاحقا عام 2015م بحواشٍ إضافيّة فتكاد تكون أحدث ترجمة عبريّة لمعاني القرآن الكريم لباحث يهودي، ومع ذلك فإنّ فيها أخطاء كثيرة، وإن كانت هذه المرّة على نحو يختلف عن سابقاتها، نظرا لاطّلاع صاحبها على ما تُرجم من قبل، واطّلاعه كذلك - غير الأمين - على بعض كتب التفسير، فقد جعل هدفه الرئيس الردّ على القرآن الكريم، فكان من ثمّ يصدر عن رأي مسبّق، يُطوّع الترجمة لخدمته[1].

هذه أشهر الترجمات المطبوعة لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبريّة، وقد جعلها الباحث بين يديّ ترجمة العدوي والبصول؛ تعريفا موجزا بتاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العربية، مع الإشارة إلى دوافع المترجِمينَ، مكتفيا بهذا الإيجاز، ومنبّها في الحواشي والإحالات لمن أراد الاستزادة والتحقيق.

ومرّة أخرى، لقد تتبّع الباحث ما كُتب من دراسات حول هذه الترجمات فلم يجد بحثا قريبا مِمّا نهضت به هذه الدّراسة ما خلا دراسة واحدة في الوجوه والنّظائر قريبة مِمّا أنا فيه، وهي: ترجمة لفظتي الظّلمات والنّور في الترجمات العبريّة لمعاني القرآن الكريم للباحثة رئيسة جميل أحمد، فقد بدأت الباحثة حديثها بعرض أربع ترجمات عبريّة للقرآن الكريم، ثُمّ أخذت في دراسة لفظتي الظّلمات والنّور كما جاءت في الترجمات الأربع. وخلصت إلى أنّ المترجم اليهودي في كثير من الأحيان لم يستطع الوقوف على المعاني والدّلالات الحقيقية المقصودة للفظتين عند اختلاف السّياق.

وتُعَد هذه الدّراسة من أقرب الدّراسات إلى مبحث الوجوه والنّظائر في دراستي، وقد أفاد الباحث منها، إلا أنّ دراستي هذه تمتاز عنها بمزايا لها علاقة بالشّمول ونوعيّة الترجمة؛ الشّمول من حيث الوقوف على أهم كتب الوجوه والنّظائر، ثمّ اختيار مفردات ممثّلة للدّراسة اللغويّة النقديّة، إضافة إلى مبحثَي التّرادف والتّضاد. ومن حيث الترجمة فإنّ دراسة الباحثة كانت في أربع ترجمات عبريّة يهوديّة استشراقيّة، ومن ثَمّ متوقّع منها عدم إدراك الفروق بين اللفظتين بسبب طبيعة التّرجمات، وأمّا دراسة الباحث هذه فهي متخصّصة في ترجمتي العدوي والبصول؛ الباحثينِ المسلمينِ العربيّين، ومستفيدة من التّرجمات السّابقة، على اختلاف في عيّنات الدّراسة[2].

ترجمة العدوي والبصول:

الأولى: وهي ترجمة الأستاذ صبحي علي بدر فيّاض العدوي، بإشراف الأستاذ الدكتور زيد عمر العيص، وقد صدرت عن مركز "بيّنات" للدّراسات القرآنية في المملكة الأردنية الهاشميّة عام2015م. والأستاذ صبحي العدوي هو من طرعان الجليليّة، ومدرّس للغة العبرية، وتمتاز ترجمته بصدورها عن دار نشر تُعنى بترجمات القرآن الكريم والدّراسات الإسلامية، فهي ترجمة مُراجَعَة ومُدَقّقة، ومؤسَّساتية من هذا الجانب – إن جاز التعّبير-، هذا فضلا عن كون صاحبها مسلما ضَليعا بتدريس اللغة العبريّة على مدى أكثر من أربعين عاما[3]. وقد صدرت ترجمته بعنوان: القرآن بلسان آخر[4].

الثانية: وهي ترجمة الدكتور أسعد نمر البصول، وهو من الباحثين المهتمّين بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبريّة، وإلى اللغة الإنجليزيّة كذلك، وله بحوث عديدة في هذا المجال. والدّكتور البصول حاصل على شهادَتَي ماجستير: واحدة في الأدب القديم، والأخرى في علوم المكتبات، ودكتوراه في الدراسات الإسلامية/ جامعة كاليفورنيا. وقد درّس في جامعات أمريكيّة مختلفة. وأمّا ترجمته فتعود أهميّتها لكونه باحثا مسلما، وللجهة التي صدرت عنها، فقد صدرت عن مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، فهي إذن طبعة رسميّة معتمدة وصادرة عن جهة رسميّة معتبرة، ومراجعة علميا، حيث راجعها: الأستاذ الدكتور تيسير حسن محمّد العزّام[5].

الدّراسة التّطبيقيّة: يندرج تحت هذا العنوان ثلاثة مباحث رئيسة، ومجموعة من المسائل، وهي على الترتيب الآتي: الأضداد، والتّرادف، والوجوه والنّظائر.

المبحث الأوّل: الأضداد:

تُعدّ الأضداد من المباحث اللغويّة التي تُنبئُ عن أسرار العربيّة، وهي في الاصطلاح: كلمات تؤدّي معنيين متضادّين بلفظ واحد، ككلمة "الجون" تطلق على الأسود والأبيض، و"الجلل" تُطلق على الحقير والعظيم[6].

وهذا المبحث كغيره من مباحث فقه اللغة لم يسلم من مُعارضٍ أو مُنتقص، أمّا المعارض فله حججٌ تُناقش، ويُردّ عليها، وليس هذا مقامها، وقد كتب العلماء في ذلك كثيرا، وأمّا المنتقص فحقّه كما يقول ابن القاسم الأنباري (ت328هـ) أن يُهمل؛ لأنّ منطلقه حقد وكره وإزراء بالعرب وبالعربيّة وأهلها[7].

ومع ما تقدّم، فإنّ من شيوخ العربية وفحولها من صنّف في هذا العلم مثبتا ومؤكّدا، ولعلّ من أشهر الكتب التي وصلت إلينا: الأضداد للأصمعي (ت216هـ) وللسجستاني (ت248هـ) ولابن السكّيت (ت244هـ) وللصّغاني (ت650هـ)، وقد جُمعت هذه الأربعة في كتاب بتحقيق: أوغست هفنر[8]، إلا أنّ أشهر كتابين وأغزرهما مادّة كتابا: الأضداد لابن القاسم الأنباري[9]، والأضداد في كلام العرب لأبي الطيّب اللغوي الحلبي (ت351هـ)[10]، ولا شكّ في أنّ كتب المعاجم وكتب فقه العربية وغيرها فيها هي الأخرى من الشّواهد والأمثلة على ظاهرة التّضاد ما يمكن أن يُجمَع ويُصنّف فيه. ولمّا كان مقصد الباحث ليس دراسة التّضاد وإنّما التّمثيل بما يخدم الغرض المنشود، فقد اعتمدت الدّراسةُ كتابَي ابن القاسم الأنباري، وأبي الطيّب اللغوي؛ لكونها من أفضل من صنّف في التّضاد وجمع، ففيهما من الشّمول والسّعة والدقّة ما ليس في غيرهما، هذا فضلا عن اعتمادهما عند الباحثين.[11] وأمّا المفردات التي اختارها الباحث فهي على الترتيب الآتي: (ظنّ، قروء، وراء)

المسألة الأولى: ظنّ:

الظنّ من التضاد ويأتي بمعنى الشكّ واليقين[12]، فمن الشكّ – وكثير شواهده - قوله تعالى:﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلا يَخْرُصُونَ﴾ الأنعام: 116، جاء في ترجمة العدوي: "אינם הולכים אלא אחרי הסברה، ואינם אלא כוזבים"، وعند البصول: "כי הם הולכים אחרי דמיון שוא، ואין הם אלא משקרים"[13]. وبمعنى الشكّ قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ يونس:36، جاء في ترجمة العدوي:"ואין הולכים מרביתם אלא אחרי סברה، הנה הסברה אינה מונעת מן האמת מאומה"، وعند البصول: "מרביתם הולכים אחרי כזב، ואולם הכזב לא יועיל בפני האמת במאומה"[14]. وبمعنى الشكّ كذلك، قوله تعالى: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ الجاثية:32، جاء في ترجمة العدوي:"איננו סוברים אלא סברה، ואיננו בטוחים"، وعند البصول: "כי לפי דעתנו היא רק דמיון שוא ואין אנו מאמינים בבואה"[15]. ومن الشكّ قوله تعالى:﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ النجم:28، جاء في ترجمة العدوي:"ואין להם בכך כל דעת، אינם הולכים אלא אחרי הסברה، הנה הסברה אינה מונעת מן האמת מאומה"، وعند

البصول:"אך אין להם כל דעת בזאת, ונוטים אחרי ההשערה, ואולם ההשערה לא תועיל בפני האמת במאומה"[16]. وكذلك قوله تعالى:﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ الجن:7، جاء في ترجمة العدوي:"והנה סברו, כפי שסברתם"، وعند البصول:"גם הם חשבו כמותכם כי אללה לעולם לא יקים לתחיה אף אחד"[17].

تُرجِمت ظنّ في اللغة العبريّة إلى: סבר، שער، חשב، נראה לו، דמה לעצמו...والظنّ والظنون: השערה، סברה، מחשבה، אמונה، דעה...[18].

وبالنظر في التّرجمتين يتبيّن لنا أنّ العدوي التزم مع الظنّ جذرا واحدا وهو (סבר) بينما نوّع البصول بين (סבר) و(שער) و(חשב) و(דמה)، إلا أنّ تنويعه هذا من باب التنويع حسب، وليس تبعا للفروق بين هذه الجذور، وهذه سمة عنده، فهو ينوّع من سعة اطّلاع، وليس من محدّدات دلاليّة بين المفردات كما ينبغي أن يكون.

وأمّا الشكّ بمعنى اليقين فهو أقل من صنوه ورودا في القرآن الكريم، إذ الغالب حمل اللفظ على حقيقته، ومع ذلك فقد جاء الشكّ بمعنى اليقين في غير ما آية قرآنية[19]، من ذلك على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة:46، جاء في ترجمة العدوي: "סבורים"، وعند البصول:"החושבים"[20].

ترجم العدوي والبصول الظنّ في هذه الآية على حقيقته، وليس بمعنى اليقين، فالشك في هذه الآية عند العدوي من جذر (סבר)، وعند البصول من جذر (חשב) وكلا الجذرين يحملان معنى الظنّ أو الشكّ، بينما المعنى يدلّ على اليقين.

ومن اليقين قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: 249، جاء في ترجمة العدوي:"ואלה אשר סבורים כי הם פוגשי אללה"، وعند البصول: "ורק אלה שידעו שהם עומדים לפגש את אללה"[21].

استخدم العدوي الجذر(סבר) الذي يدلّ على الظنّ، بينما استخدم البصول تعبيرا يحمل معنى اليقين انسجاما مع المعنى المقصود من الظن في هذه الآية (עומדים לפגש את אללה)، فالآية كما يُقرّر أصحاب كتب الأضداد والتفسير تدلّ على اليقين، فهذه الفئة عرفت أنّها ستقابل الله عزّ وجل كما يُفهم من ترجمة البصول.

ومن اليقين كذلك قوله تعالى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ الكهف:53، جاء في ترجمة العدوي: "ויסברו"، وعند البصول:"הכופרים יראו את האש ויחשבו שהם עומדים לבטח לפל אל תוכה"[22].

استخدم المترجمان فعلين يدلان على الظن وليس اليقين، فقد التزم العدوي الجذر (סבר)، بينما استخدم البصول جذرا آخر (חשב) وكلاهما يدلان على الظنّ وليس اليقين.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ فصلت:48، جاء في ترجمة العدوي: "ויסברו כי אין להם כל מנוס"، وعند البصول: "וראו כי אין להם מפלט"[23].

التزم العدوي بالجذر (סבר)، بينما حمل التعبير عند البصول معنى أعلى من الظنّ، فقد استخدم الجذر (ראה) الذي يدل على الرؤية ويقلّ عن درجة اليقين والاعتقاد.

وأختم بقوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ الحاقّة:20، جاء في ترجمة العدوي: "סברתי"، وعند البصول: "כי ידעתי שעלי לתת דין וחשבון"[24]. فهي عند العدوي من الجذر (סבר)، بينما عند البصول بمعنى يقترب من اليقين، فقد استخدم الجذر (ידע)، وهذا الجذر يحمل في بعض معانيه معنى اليقين.

خلاصة ما تقدّم، إنّ العدوي التزم جذرا واحدا مع الشك واليقين (סבר) ولم ينتبه أبدا إلى قضيّة الأضداد المتولّدة من المفردات أو السّياق، أمّا البصول فنوّع بين المفردات الدالّة على الشك كما تقدّم، وفيما يتعلّق بالمعنى الضّدّيّ (اليقين) فقد تنبّه له في الآية الثانية، واستخدم في الرابعة والخامسة فعلين يحملان رائحة اليقين ولم يجزم (ראה) و(ידע)، وأمّا في الآية الأولى والثالثة فالظن عنده على معناه الأصلي من جذر (סבר).

المسألة الثّانية: القُرء:

يقول ابن القاسم الأنباري: "والقرْء حرفٌ من الأضداد. يُقال: القُرءُ للطّهر، وهو مذهب أهل الحجاز، والقُرْءُ للحيض، وهو مذهب أهل العِراق"[25].

قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة: 228

لم يُفَرّق مترجمو معاني القرآن الكريم للغة العبرية بين الحيض والطّهر في المعنى الضدّي لكلمة (قروء)، فهي عند العدوي: "שלוש וסתות" بمعنى ثلاث حيضات، وعند البصول: "שלושה מחזורי נדה"[26] أي: ثلاث دورات قمريّة. ومعروف أنّ المعنى المختار له أثر في عدّة المرأة المطلّقة من حيث المدّة؛ طولها وقصرها[27].

المسألة الثّالثة: الوراء:

وهي كلمة من الأضداد، يُقال للرجل: وراءَك، أي خلفك، ووراءَك أي أمامك، قال الله عزّ وجلّ: ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾ الجاثية:10، فمعناه: من أمامهم، وقال تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ

يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ الكهف:79، فمعناه: قُدّامهم وأمامهم، وكذلك قوله تعالى:﴿وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ إبراهيم: 17، أي: قُدّامه[28].

الوراء في اللغة العبريّة بمعنى الخلف: אחרי، מאחור، מאחורי[29]، وأمّا مفردة أمام فترجَمَتُها بالعبرية לפני[30].

لقد ترجم العدوي والبصول مفردة (وراء) في الآيات السابقة على النّحو الآتي: جاء في ترجمة العدوي في ترجمة آية سورة إبراهيم: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ إبراهيم:17 "ולפניו ענוי קשה"، أي أمامه عذاب صعب أو شديد، وعند البصول: "ומחכה לו ענש קשה"[31]، أي: ينتظره عذاب صعب أو شديد. وترجم العدوي آية سورة الكهف: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ الكهف:79، فقال: "כי היה מאחוריהם מלך"، أي: كان وراءهم ملك، بينما ترجمها البصول"כי היה לפניהם"[32]، بمعنى: كان أمامهم ملك. وترجم العدوي والبصول آية سورة المؤمنون: ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾ المؤمنون:100 بمعنى خلف حرفيا كما ذُكرت في الآية، جاء في ترجمة العدوي: "ומאחוריהם מחצה עד יום אשר יוקמו לתחיה"، وعند البصول: "ישנה מאחוריהם מחצה"[33]، وكذلك الحال مع آية سورة الجاثية: ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾ الجاثية:10، جاء في ترجمة العدوي: "ומאחוריהם גיהנום"، وعند البصول: "ומאחוריהם גיהנום"[34]، والحال نفسه مع آية سورة البروج: ﴿والله من ورائهم محيط﴾ البروج: 20 جاء في ترجمة العدوي: "ואללה מאחוריהם מקיף"، إلا أنّ البصول اختصر فقال: "אך אללה מקיף בהם"[35]، بمعنى: والله محيط بهم، ولم يذكر مفردة وراء أو أمام.

نلاحظ أنّ العدوي والبصول لم يُحكما المنهج في التعامل مع الأضداد في كلمة (وراء)، فنراهما في سورة إبراهيم ترجما الوراء بالأمام على المعنى الضّدّيّ، وفي سورة الكهف ترجمها العدوي بالوراء أي: خلفهم، وترجمها البصول: أمامهم، وأمّا في المؤمنون والجاثية فكانت كما هي بمعنى الوراء، وفي البروج على معنى الوراء عند العدوي، وتجاوزها ولم يترجمها البصول.

المبحث الثّاني: التّرادف: (الرؤيا والحلم) (زوج وامرأة) (حلف وأقسم)

التّرادف في الاصطلاح هو الألفاظ المفردة الدالّة على شيء واحد باعتبار واحد، وهو مبحث كغيره من بحوث فقه اللغة العربيّة تنازع فيه العلماء قديما وحديثا[36].

وفي هذا المقام يحسن بالباحث أن يَذكُر عبارة بنت الشاطئ في تقديمها لموضوع التّرادف، فكلمتها دالّة على ما دار حول هذا المبحث من خلاف، تقول: "من قديم شغلت قضيّة التّرادف علماء العربيّة، واختلفت مذاهبهم فيه"[37]. والدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) استعرضت بإيجاز آراء المؤيّدين لوجود التّرادف والنّافين له، وتفصيلات أُخرى ليس هذا مقامها،

لتصل في نهاية المطاف إلى أنّ وراء كلّ كلمة في كتاب الله عزّ وجلّ أسرارا خاصّة لا توجد في غيرها. وصدق ابن عطيّة في قوله: "وكتاب الله لو نزعت منه لفظة ثم أدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم يوجد"[38].

وستقف الدراسة في هذا المقام مع ثلاث مفردات ونظيراتها المتماثلة أو المتقاربة، وتنظر كيف ترجمها العدوي والبصول. وهذه المفردات هي على التوالي: الرؤيا ونظيرتها الحُلم، والزوج ونظيرتها المرأة، والقَسم ونظيرتها الحَلف.

المسألة الأولى: (الرؤيا/ الحُلم)

استعمل القرآن "الأحلام" بصيغة الجمع في دلالة على الخلط والتهوّش، أمّا "الرؤيا" فجاءت بصيغة المفرد دلالة على التميّز والوضوح والصّفاء، وكلّها في الرؤيا الصادقة[39]. هذا في العربيّة وأمّا في العبريّة فالحلم بمعنى"חלום"[40]، والرؤيا من الفعل "ראה"[41]، ومن ذلك في القرآن:

1. ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ يوسف:5، ترجمها العدوي فقال: "אל תספר את חלומך לאחיך"، وعند البصول:"אל תספר את חלומך לאחיך"[42].
2. ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ(43) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ﴾ يوسف: 43-44. ترجمها العدوي فقال:"ואמר המלך: הנני רואה בחלום שבע פרות שמנות, אוכלות אותן שבע רזות, ושבע שבולים ירוקות ואחרות יבשות. הוי הנכבדים، עוצו לי עצה בחלומי, אם אתם את החלומות מפענחים.אמרו: בליל חלומות, ואיננו את פשר החלומות יודעים"، وعند البصول: "וכאשר המלך אמר: (בחלום) ראיתי שבע פרות שמנות, והנה שבע פרות רזות אוכלות אותן, ושבע שבולים ירקות ואחרות יבשות. הוי אנשים נכבדים! תנו דעתכם על חלומי, אם אתם יכולים לפרש חלומות.הם אמרו: חלומות מבלבלים، ואין אנחנו יודעים לפרש חלומות"[43].
3. ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ﴾ يوسف:100. ترجمها العدوي فقال: "זה פשר חלומי"، وعند البصول: "זה הוא פתרון חלומי מלפנים"[44].
4. ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ الصافات:105 ترجمها العدوي فقال: "אכן קימת את החזון"، وعند البصول: "כבר קימת את החזון"[45].

5. ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ الإسراء:60 ترجمها العدوي فقال: "ולא עשינו את המראה אשר הראינו לך אלא נסיון לאנשים"، وعند البصول: "לא עשינו את מה שהראינו לך במסע הלילה"[46].

6. ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ الفتح:27 ترجمها العدوي فقال: ﴿וצדק אללה לגבי שליחו את החזון באמת"، وعند البصول: "אכן מלא אללה לשליחו את החזון באמת"[47].

خلاصة القول ومستصفاه أنّ العدوي والبصول لم يُفَرّقا بين الحلم والرؤيا في الترجمة، فقد ترجما الحلم والرؤيا إلى (חלום) مع مراعاة التّصريف، ولكنّهما ترجما الآية الرابعة والسادسة إلى لفظة أخرى (חזון)[48] وهي لفظة تدلّ على التنبّؤ والرؤيا، وفي الآية الخامسة اشتقّا من الفعل (ראה) لفظة تدلّ على الرؤيا (המראה).

المسألة الثّانية: (زوج/ امرأة)

تأتي كلمة (زوج) في القرآن الكريم حينما تكون الزوجيّة هي مناط الموقف: حكمة وآية، أو تشريعا وحكما، فإن تعطّلت آيتها من السّكن والمودّة والرحمة، بخيانة أو تباين في العقيدة فامرأة لا زوج، وكذلك الحال إن تعطّلت حكمة الزوجيّة في البشريّة بعقم أو ترمّل، فامرأة لا زوج[49]. وفي اللغة العبريّة الزوجة (בת זוג) و(אשה)[50]، والمرأة (אשה)[51]، ومن ذلك في القرآن:

1. ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ البقرة:35، ترجمها العدوي: "ובת זוגך"، وعند البصول: "וזוגתך"[52].

2. ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ البقرة:102، ترجمها العدوي: "בין האיש ובת זוגו"، وعند البصول: "בין איש לאשתו"[53].

3. ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ النساء:1، ترجمها العدوي: "בת זוגה"، وعند البصول: "בת זוגה"[54].

4. ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ النساء:20، ترجمها العدوي: "בת זוג"، وعند البصول: "אשה אחרה במקום האשה"[55].

5. ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ الأعراف:19، ترجمها العدوي: "אתה ואשתך"، وعند البصول: "אתה ובת זוגך"[56].

6. ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ الأعراف:189، ترجمها العدوي: "בת זוגה"، وعند البصول: "בת זוג"[57].

7. ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ﴾ طه:117، ترجمها العدوي: "ולבת זוגך"، وعند البصول: "לך ולאשתך"[58].
8. ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ الأنبياء:90، ترجمها العدوي: "בת זוגו"، وعند البصول: "ועשינו לו אשתו"[59].
9. ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ الأحزاب:37، ترجمها العدوي: "החזק בבת זוגך"، وعند البصول: " החזק באשתך"[60].
10. ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ الزمر:6، ترجمها العدوي: "בת זוגה"، وعند البصول: "בת זוגה"[61].
11. ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ المجادلة:1، ترجمها العدوي: "על בעלה"، وعند البصول: "האשה"[62].

هذه ترجمة الزوج أمّا المرأة، فجاءت على النحو الآتي:

1. ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ آل عمران:35، ترجمها العدوي: "אשת"، وعند البصول: " אשתו"[63].
2. ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ... وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ﴾ النساء:12، ترجمها العدوي: "זוגכם...אשה"، وعند البصول: "זוגכם...אשה"[64].
3. ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ النساء:128، ترجمها العدوي: "אשה"، وعند البصول: "אשה"[65].
4. ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ هود:71، ترجمها العدوي: "ואשתו"، وعند البصول:"ואשתו"[66].
5. ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ العزيز﴾ يوسف:30، ترجمها العدوي: "אשת"، وعند البصول:"אשת"[67].
6. ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ يوسف:51، ترجمها العدوي: "אשת"، وعند البصول:"אשת"[68].
7. ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ مريم:5، ترجمها العدوي:"אשתי"، وعند البصول: "אשתי"[69].
8. ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ مريم:8، ترجمها العدوي:"אשתי"، وعند البصول: "אשתי"[70].
9. ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ النمل:23، ترجمها العدوي: "אשה"، وعند البصول: "אשה"[71].

10. ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ النمل:57، ترجمها العدوي:"בני משפחתו אלא אשתו"، وعند البصول:"ואת משפחתו מלבד אשתו"[72].
11. ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ العنكبوت:33، ترجمها العدوي: "בני משפחתך אלא אשתך"، وعند البصول: "בני משפחתך חוץ מאשתך"[73].
12. ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ... وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً ... قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ الأحزاب:50، ترجمها العدوي: "זוגך...ואשה"، وعند البصول: "נשותיך... ואשה"[74].
13. ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ الذاريات:29، ترجمها العدوي: "אשתו"، وعند البصول: "אשתו"[75].
14. ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾ التحريم:10، ترجمها العدوي: "אשת נח ואשת לוט"، وعند البصول: "אשת נוח(נח)ואשת לוט"[76].
15. ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ التحريم:11، ترجمها العدوي: "אשת פרעה"، وعند البصول: "אשת פרעה"[77].

خلاصة القول ومستصفاه أنّ العدوي والبصول استخدما للزوجة على غير ترتيب أو نظام (בת זוג) و(אשה) والأخيرة استخدم لها العدوي (בעלה) للدّلالة على الزّوج. مع ما يلزم من تصريف، واستخدما (אשה) للدلالة على المرأة ليس غير.

المسألة الثّالثة: (الحلف/ القسم)

جاءت مادّة "ح ل ف" في كتاب الله عزّ وجل كلّها في الحِنث باليمين، والغالب أن يأتي هذا الفعل مسندا إلى المنافقين، وقد جاء مرّة واحدة مسندا إلى ضمير الذين آمنوا فوجبت عليهم كفّارة الحلف ﴿ذلك كفّارة أيمانكم إذا حلفتم﴾ المائدة:89، وأمّا القَسَم فيأتي في الأيمان الصّادقة، وجاء موصوفا بالعظمة في آية الواقعة ﴿وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ الواقعة:76، وسؤال من الله تعالى على وجه الاعتبار لكلّ ذي حجر في آية الفجر ﴿هل في ذلك قسم لذي حجر﴾ الفجر:5، واختصّ القسم بحرمة الشّهادة على الوصيّة، حيث لا يحلّ الحنث باليمين، وعليه، فإن لم نقل إنّ القسم لليمين الصّادقة - حقيقة أو وَهْما - والحلف لليمين الكاذبة على إطلاقها، فلا أقل من أن يكون بين دلالتهما الفرق بين العام والخاص، فيكون القسم لمطلق اليمين بعامّة، ويختص الحلف بالحنث في اليمين، على ما يطّرد استعماله في البيان القرآني[78].

وقد جاء الحلف والقسم في اللغة العبرية بمعنى (נשבע)[79] من الجذر (שבע)[80]، ولم تقف الدّراسة في العبريّة على فرق بين المفردتين، وعلى ذلك جاءت ترجمة العدوي والبصول.

1. قال تعالى: ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ التوبة:42، ترجمها العدوي: "וישבעו באללה"، وعند البصول: "ישבעו באללה"[81].
2. قال تعالى: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ التوبة: 56، ترجمها العدوي: "ונשבעים באללה"، وعند البصول:"נשבעים"[82].
3. قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾ التوبة:62، ترجمها العدوي: "נשבעים באללה"، وعند البصول: "נשבעים"[83].
4. قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ التوبة:74، ترجمها العدوي: "נשבעים באללה"، وعند البصول: "נשבעים"[84].
5. قال تعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾ التوبة: 95، ترجمها العدوي: "ישבעו באללה"، وعند البصول: "ישבעו"[85].
6. قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ التوبة: 96، ترجمها العدوي: "נשבעים"، وعند البصول: "ישבעו"[86].
7. قال تعالى: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى﴾ التوبة: 107، ترجمها "השבע נשבעים"، وعند البصول: "נשבעים"[87].
8. قال تعالى: ﴿جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ﴾ النساء:62، ترجمها العدوي: "נשבעים"، وعند البصول: "ונשבעים"[88].
9. قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ المجادلة: 14، ترجمها العدوي: "ונשבעים"، وعند البصول: "וישבעו"[89].
10. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ المجادلة: 18، ترجمها العدوي: "ונשבעים"، وعند البصول: "וישבעו"[90].
11. قال تعالى: ﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلافٍ مَهِينٍ﴾ القلم: 10، ترجمها العدوي: "נשבע"، وعند البصول: "לנשבע"[91].
12. قال تعالى: ﴿إذا حلفتم﴾ المائدة: 89، ترجمها العدوي: "נשבעתם"، وعند البصول: "תשבעו"[92].

13. قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ الواقعة: 76، ترجمها العدوي: "שבועה"447، وعند البصول: "שבועה"519[93].

14. قال تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ الفجر: 5، ترجمها العدوي: "שבועה"، وعند البصول: "שבועה"[94].

15. قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾ الأنعام: 109، ترجمها العدوي: "ונשבעו"، وعند البصول: "נשבעו"[95].

16. قال تعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ القلم:17، ترجمها العدوي: "נשבעו"، ولم يُفرّق البصول، وشرحها شرحا[96].

17. قال تعالى: ﴿وأقسموا بالله﴾ النحل: 38، ترجمها العدوي: "ונשבעו"، وعند البصول: "נשבעו"[97].

18. قال تعالى: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ النور: 53، ترجمها العدوي: "ונשבעו באללה תוקף שבועתם"، وعند البصول:" נשבעו לך(הנביא)שבועת אמונים"[98].

19. قال تعالى: ﴿وأقسموا بالله﴾ فاطر: 42، ترجمها العدوي: "ונשבעו"، وعند البصول: "נשבעו"[99].

20. قال تعالى: ﴿أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ الأعراف: 49، ترجمها العدوي: "נשבעתם"، وعند البصول: "נשבעתם"[100].

21. قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾ إبراهيم: 44، ترجمها العدوي: "נשבעתם"، وعند البصول: "נשבעתם"[101].

22. قال تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾ المائدة: 53، ترجمها العدوي: "נשבעו"، وعند البصول: "נשבעו"[102].

لم يُفَرّق العدوي ولا البصول بين مادّة حلف وأقسم، فالحلف والقسم واليمين عندهم بمعنى واحد، ربّما لأنّ العبريّة نفسها لم تُفرّق بين المفردتين، فهما من الجذر (שבע)، وبهذا فإنّ ترجمتيهما لهذه المفردة غير دقيقة، فحلف تختلف عن أقسم كما بيّنت الدّراسة، وهذا يُفوّت معاني مقصودة، فكان لا بدّ من البحث عن كلمة بديلة أو أن تُشفع هذه الترجمة بمحدّد أو وصف يدلّ على المعنى المقصود إن لم يهتدِ الباحثان لمفردة دالّة.

المبحث الثّالث: الوجوه والنّظائر:

صنّف العلماء في الوجوه والنّظائر كتبا كثيرة، ليس هذا مقام إحصائها، ولكنْ، حسبُ الدّراسة أن تُشير إلى أنّ مقدّماتِ تحقيقِ كُتبِ الوجوه والنّظائر، وكتب علوم القرآن بعامّة، فيها حديث مفصّل عن تاريخ هذا العلم ومن صنّف فيه، بل إنّ كثيرا من الدّراسات الحديثة وقفت هي الأخرى على تاريخ هذا العلم وما يتعلّق به[103].

يقول ابن الجوزي (ت597هـ): "واعلم أنّ معنى الوجوه والنّظائر أن تكون الكلمة واحدة، ذُكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، وحركة واحدة، وأُريد بكل مكان معنى غير الآخر"[104].

يفهم من تعريفه هذا أنّ النّظائر في هذا العلم تُطلق على الألفاظ، وتُطلق الوجوه على المعاني. بمعنى أنّ لفظ كل كلمة ذُكرت في موضع هو نظيرُ للفظِ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر، وأنّ تفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأُخرى هو الوجوه.

ولقد اختار الباحث في هذا المقام ثلاث مفردات حسب منهج الدّراسة: الكفر واللباس والمرض، وهي من تلك التي أجمعت عليها ثلاثة كتب رئيسة من كتب الوجوه والنّظائر. وهذه الكتب هي: الأشباه والنّظائر في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان البلخي (ت150هـ)، وإصلاح الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم للحسين بن محمّد الدامغاني (ت478هـ)، ونزهة الأعين النّواظر في علم الوجوه والنّظائر لابن الجوزي (ت597هـ).

المفردة الأولى: (الكفر)

تأتي مفردة (الكفر) في علم الوجوه والنّظائر على عدّة أوجه، منها التبرّي، والجحود[105]، قال الله تعالى في معنى التبرّي: ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ﴾ العنكبوت:25، أي يتبرّأ بعضكم من بعض، وقال تعالى في سورة الممتحنة: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ﴾ الممتحنة: 4.

ترجم العدوي آية العنكبوت والممتحنة مستخدما الفعل (כפר)، قال في سورة العنكبوت: "יכפור איש מכם ברעהו"[106]، وفي الممتحنة: "כפרנו בכם"[107]، بينما استخدم البصول الفعل (כחש)، قال في سورة العنكبوت: "יתכחש איש מכם לרעהו"[108]، وفي الممتحنة: "כחשנו בכם"[109].

ومن الجحود قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ البقرة:89، وقد ترجمها العدوي والبصول بِـ (כפרו)[110].

تَستخدم اللغة العبرية الفعلين (כפר) و(כחש) للدّلالة على الكفر والجحود، إلا أنّ (כפר) عندهم أقرب للمعنى الشّرعي، بينما تستخدم الأُخرى (כחש) في الإنكار أكثر[111]. وليس دقيقا استخدام هاتين المفردتين بمعنى التبرّي، فالتبرّي فيه معنى التنكّر وعدم المعرفة، وربّما يكون الفعل (נכר) هو الأقرب. كما أنّ المترجمينِ استخدَما (כפר) بمعنى الجحود، وأرى أنّ (כחש) أقرب دلالةً على المقصود.

المفردة الثّانية: (اللباس):

ذكر أهل التّفسير وأصحاب كتب الوجوه والنّظائر أنّ اللباس في القرآن يأتي على معانٍ، منها: الخلط، والسّكن، والثّياب التي تُلبس، والعمل الصالح[112].

الأوّل: يلبسون بمعنى (يخلطون) قال تعالى: ﴿وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: 42 يعني: لا تخلطوا، وفي آل عمران: ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ آل عمران: 71، يعني: لِمَ تخلطون، وفي الأنعام: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ الأنعام: 82 أي: لم يخلطوا الإيمان بالشّرك.

هذه ثلاث آيات جاء فيها اللباس بمعنى: الخلط، فكيف تُرجمت إلى العبريّة؟ جاء في ترجمة العدوي لآية البقرة: "ואל תלבישו את האמת בבטל"، وجاء في ترجمة البصول:" ואל תערבבו את האמת בהבל"[113]. وجاء في ترجمة العدوي في آية سورة آل عمران:"למה מלבישים את האמת בבטל"، وجاء في ترجمة البصول: "למה זה תלבישו את האמת בשקר"[114]، وجاء في ترجمة العدوي في آية الأنعام:"אלה אשר האמינו ולא הלבישו את אמונתם בכפירה"، وجاء في ترجمة البصول: "אלה אשר האמינו ולא ערבבו את אמונתם בכפירה"[115].

نلاحظ أنّ العدوي استخدم الجذر (לבש)[116] للدّلالة على اللباس في الآيات الثلاث، إلا أنّ البصول استخدم الجذر (ערבב)[117] الذي يدل على الخلط في آيتي البقرة والأنعام، ولكنّه استخدم كما العدوي الجذر (לבש) في آية آل عمران. ولمّا كان المعنى يدل على الخلط، وليس على اللباس المعروف، فإنّ استخدام الجذر (ערבב) هو الأقرب للصواب وليس (לבש) الدال على لبس الثّياب، لكنّ منهج العدوي في الترجمة كما تُلاحظ الدّراسة يقوم على التزام جذر واحد بغض النّظر عن المعاني الأخرى. والحال يختلف نسبيا عند البصول الذي ينوّع لاعتبارات أخرى، لعلّ أهمّها سعة اطّلاعه وعدم مراجعته للمتشابه من الآيات.

الثاني: اللباس بمعنى (السّكن) قال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ البقرة:187، يعني: هنّ سكن لكم وأنتم سكن لهنّ، وفي الفرقان: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ الفرقان: 47 أي: سكنا، وكذلك المعنى نفسه في النّبأ: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ النبأ:10

جاء في ترجمة العدوي في آية سورة البقرة: "הן לבוש לכם ואתם לבוש להן"، وجاء في ترجمة البصول: "כי הן כסות לכם ואתם כסות להן"[118]. وجاء في ترجمة العدوي في آية سورة الفرقان: "והוא אשר עשה לכם את הלילה לבוש"، وجاء في ترجمة البصول: "הוא אשר עשה לכם את הלילה כלבוש"[119]. وجاء في ترجمة العدوي في آية سورة النبأ: "ועשינו את הלילה לבוש"، وجاء في ترجمة البصول: "ועשינו את הלילה כלבוש"[120].

ذكر أهل التّفسير وأصحاب كتب الوجوه والنّظائر أنّ المقصود باللباس في آية سورة البقرة أن يكون كل واحد منهما بمنزلة ما يلبسه على جسده من ثيابه، أو أن يكون قد جعل كلّ واحد منهما سكنا لصاحبه[121]، وفي آية الفرقان بمعنى السّكن، فهم يستترون بالثّياب التي يُكسونها كأنّها سكن لهم[122]، ومقصود النبأ كما يغطي الثّوب لابسه[123].

والنّتيجة أنّ العدوي والبصول استخدما فعلا يدلّ على اللباس كما الآيات السابقة (לבש)، إلا أنّ البصول استخدم لآية سورة البقرة فقط الفعل (כסה)[124].

الثالث: اللباس بمعنى: (الثّياب) قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا ...﴾ الأعراف: 26

ترجم العدوي آية سورة الأعراف على النحو الآتي: "הוי בני אדם הן הורדנו לכם לבוש"، وهي عند البصول: "הוי בני אדם! הורדנו לכם לבוש"[125]. وترجم العدوي آية سورة الدّخان: ﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ الدّخان:53، فقال: "ילבשו בגדי משי וקטיפה"، وترجمها البصول فقال: "ילבשו משי וקטיפה"[126].

نلاحظ أنّ العدوي والبصول استخدما فعلا واحدا للدلالة على اللباس، وهو من الجذر (לבש).

الرابع: اللباس بمعنى العمل الصالح، قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ الأعراف: 26

ترجم العدوي هذه الآية على النحو الآتي: "אך לבוש היראה טוב יותר"، وترجمها البصول فقال: "אך לבוש יראת אללה טוב ממנו"[127].

نلاحظ أنّ (لباس التّقوى) تُرجمت هنا بِـ (לבוש יראת אללה)، أيّ أنّ المترجمينِ استخدما الجذر(לבש) وضمّا له مفردة تدلّ على التّقوى: (יראת אללה).

وخلاصة القول ومستصفاه، لم يجد الباحث دقّة وتحريرا للمفردات ومعانيها عند المترجمينِ على اختلاف سياقاتها، وإن صحّ لهم القول أحيانا.

المفردة الثالثة: (المرض):

ويأتي في علم الوجوه والنّظائر على معان منها: الشكّ، والفجور، والجراحة، وجميع الأمراض الأخرى.

أوّلا: المرض بمعنى الشك: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ البقرة:10، ترجمها العدوي بـ"בלבבותיהם חולי(ספק/צביעות/כפירה)והוסיף להם אללה עוד חולי"[128] وعند البصول: "ישנה מחלה[129] בלבבותיהם". وترجم العدوي آية التوبة﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ التوبة:125، فقال: "ואלו אלה אשר בלבבותיהם חולי"، وعند البصول: "שיש מחלה בלבבותיהם"[130]. وجاء في ترجمة العدوي لآية سورة محمّد ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ محمد:20 فقال: "בלבבותיהם חולי"، وفي ترجمة البصول: "יש מחלה בלבבותיהם"[131].

ثانيا: المرض بمعنى الفجور، قال تعالى: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ الأحزاب:32، ترجمها العدوي فقال: "בלבבו חולי"، وهي عند البصول: "חולי בלבו"[132]. وجاء في ترجمة العدوي في ترجمة آية الأحزاب الأخرى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ الأحزاب:60"בלבבותיהם חולי"، وهي عند البصول: "חולי בלבם"[133].

ثالثا: المرض بمعنى الجراحة، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ النساء:43، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ المائدة:6. ترجم العدوي آيتي النساء والمائدة على النحو الآتي: "ואם תהיו חולים"، وعند البصول: "ואם חולים אתם"(חולים)[134].

رابعا: جميع الأمراض، قال تعالى: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ البقرة:184.

ترجم العدوي الآية على النحو الآتي: "אך מי שהיה מכם חולה או נוסע"، وهي عند البصول: "אך אם אחד מכם חולה או נוסע"[135]. وترجم العدوي آية التوبة: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ﴾ التوبة:91 "אין בחלשים،בחולים"، وهي عند البصول: "והחולים"[136].

نلاحظ أنّ العدوي والبصول اعتمدا جذرا واحدا رئيسا في ترجمة لفظة المرض (חולי) أو تعبير (נגע בלבם): مسٌّ في القلب، أمّا الأولى (חולי) فلفظة تستخدم في جميع الأمراض بغض النّظر عن نوعها، وهذه لا تعطي معنى دقيقا للمقصود في السياقات المختلفة، والتعبير الثاني: (נגע בלבם) أقرب للمجاز منه للحقيقة، حيث يعطي معنى: المسّ والأذى في القلب، وكان بإمكان المترجمين لو دقّقا في دلالة المفردة في كلّ سياق أن يوظّفا اللفظة المناسبة، ولو بالشّرح في الحاشية كما فعل العدوي في المثال الأوّل.

الخاتمة:

ليست التّرجمة بين اللغات بالأمر الميسور، وخاصّة إذا كانت إحدى اللغتين أقوى من الأخرى؛ تاريخا ومفردات ودلالات. ولعلّ ما في العربيّة من فقه وأسرار جعل من ترجمتها إلى اللغات الأخرى أمرا صعبا. ولذلك فإنّ محاولة المترجمَينِ: العدوي والبصول محكوم عليها بالقصور ابتداء، فهما يُترجمان أعلى نصّ في العربيّة، يُترجمان كلام الله بمعانيه ومقاصده، وهذا لا يتأتّى لآحاد الباحثين، من هنا جاء القصور الأوّل، مع ما بذلاه من جهد علمي واضح، ومِمّا يُسجّل أنّ الباحثين غير متخصّصين في العلوم الإسلامية تخصّصا دقيقا يُمكّنهما من فهم المعاني وأسرار المقاصد الشّرعية عند التّرجمة، فالعدوي أستاذ لغة عبريّة، والبصول متخصّص في علم المكتبات والأدب العربي. فقد كان لزاما على المُترجِمينِ ومن وراءهما أن يُشكّلا مجلسا علميا يضمّ أساتذة في علم التفسير والفقه والأصول والعربية وما يلزم المترجم ممّا هو مقرّر في شروط المفسّر وآدابه، ومن بعد ما يتعلّق بترجمة القرآن بالمعنى؛ إذ الترجمة الحرفية غير ممكنة.

ولقد تتبّعت الدّراسة كثيرا من المفردات التي ترجمها الباحثان، وفي سياقات مختلفة مِمّا له علاقة بأسرار العربيّة ودقائقها، فوجدَتْهما لم ينجحا في نقل المقصود إلى اللغة الأخرى، ولقد كان للدّراسة وِقفة مع ثلاثة مباحث رئيسة من هذا الباب: مبحث في الأضداد، وآخر في التّرادف، وثالث في الوجوه والنّظائر، ورجعت الدّراسة إلى التّرجمتين وقلّبتْ فيهما النّظر، واستشارت معاجم اللغة العبريّة، والكتب المتخصّصة من كلّ فنّ مذكور، فألفت المترجمين مُقصّرينِ في هذا الجانب، أعني: دقائق العربيّة؛ فالعدوي يلزم كلمة واحدة في غالب الأحيان حتّى لو اختلف السّياق، وهذا تقصير واضح، فاللغة تسعفه في كثير من الأحيان لو نظر في المقصود اللغوي من كلّ مفردة في سياقها، وترجمته المفردة بالمعنى الحرفي والتّعويل من ثَمّ على القارئ في النّظر إلى سياق الآيات وفهم المقصود غير سليم، وكذا الحال عند البصول الذي كثيرا ما يُدقّق في المعاني والدّلالات، ومع ذلك لم تجد الدّراسة عنده منهجا واضحا ينسحب على جميع التّرجمة فيما يتعلّق بفقه العربيّة وأسرارها. وقد بيّنت الدّراسة كلّ ما أشارت إليه في جسم البحث؛ حيث وقَفَت الدّراسة في مبحث الأضداد على ثلاث مفردات رئيسة هي: الظنّ والقروء والوراء، وفي مبحث التّرادف وقَفَت على:

الرؤيا مقابل الحلم، والمرأة مقابل الزّوجة، والحلف مقابل القسم، وفي الوجوه والنّظائر كانت للدّراسة وقفة مع لفظة: الكفر واللباس والمرض.

ومع يقين الباحث أنّ اللغة العبريّة قاصرة عن تأدية المقصود الفعلي من المفردات، ويقينه بما قام به المترجمان من جهد لا يُنكر إلا أنّهما قصّرا في مواطن تقتضي التّمام والكمال، وقد أرجعت الدّراسة السبب الرئيس في ذلك إلى ما يؤخذ على الجهود الفردية التي تفتقر إلى متخصّصينَ في كلّ علم أو فرع من العلوم الواجب معرفتها قبل التصدّي لترجمة القرآن الكريم. ولعلّ كلمات الباحث وما توصّلت إليه الدّراسة تكون عنوانا ومؤشّرا للمؤسّسات الرسمية التي تُعنى بترجمة القرآن الكريم، فتُشيّد منهجا جَمعيا ثابتا يُحتذى في الترجمات كلّها.

Some Linguistic Phenomena in Al-Adawi and Al-Basul's Hebrew Translations of the Holy Quran: A Critical Study

Mashhour Mousa Mashhour Mashahreh, *Associate Professor of Rhetorics and Quranic Studies, Birzeit University, Palestine.*

Abstract

This research is based on the recent Hebrew translations of the Holy Quran: Al-Adawi and Al-Basul's translations. In this research, I critically analyze these two translations in light of three phenomena of the Arabic rhetorics; specifically, antonymy, synonymy, and polysemy. Based on this research, I conclude that both translators did not consider the above mentioned phenomena for various reasons. First, it is because of the inability to convey the intended meanings on the part of the translators. Second, it is because of the inadequacy of the Hebrew language compared with Arabic since the latter has more lexical items with a wide variety of meanings. However, it should be noted that both translators put a significant effort in translating the Holy Quran to Hebrew.

Keywords: Translation, Hebrew language, Al-Adawi, Al-Basull, Antonymy, Synonymy, Polysemy.

الهوامش

(1) انظر: عبد العزيز، إبراهيم سعد:"الانحرافات العقديّة في الترجمة العبريّة الجزئيّة للقرآن الكريم للقادياني (موسى أسعد عودة)"، مجلة الدراسات الشرقيّة، ع54، 2015م، ص: 635-695، عوف، عبد الرحمن علي: "قراءة في التّرجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم"، مجلة دراسات عربيّة وإسلاميّة، جامعة القاهرة،ع1، 1983م، ص7-19، وأبو خضير، ناصر الدّين: "ترجمات القرآن الكريم إلى العبريّة: ترجمة روبين نموذجا"، المنظّمة العربيّة للترجمة، مج7،ع26، 2016م، ص81-103(جميع المقالة تتحدّث عن أخطاء المُترجِم)، وأبو غدير، محمد محمود: "ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبريّة: عرض وتقويم"، ندوة القرآن الكريم في الدّراسات الاستشراقيّة، المدينة المنوّرة، 2006م، ص1-42، وشحلان، أحمد: "ترجمات القرآن إلى اللغة العبريّة"، المجلة المغربية لدراسات التّرجمة، مركز الدّراسات والبحوث الإنسانيّة والاجتماعيّة، ع2، 2014م، ص11-23، وانظر: مقدّمة ترجمة روبين، אורי: הקוראן תרגום מערבית, אוניברסיטת תל-אביב, 2005 (פתח דבר).

(2) انظر: أحمد، رئيسة جميل: "ترجمة لفظتي الظّلمات والنّور في الترجمات العبريّة لمعاني القرآن الكريم"، مجلّة كليّة اللّغات والتّرجمة، ع49، 2011م، ص204-246.

(3) اعتمد الباحث في ترجمة المؤلّف على مقابلتين رسميتين له: واحدة مع تلفزيون فلسطين، بتاريخ 2015/12/5م (قناة مساواة الفضائية، وهذا رابط المقابلة: (https://youtu.be/sb7Lr8jtGL8)) والأخرى مع تلفزيون الجزيرة، بتاريخ:2016/3/23م.

(4) *עדוי, סובחי עלי: הקוראן בלשון אחר, מרכז בינאת, עממאן*, 2015م. ولتحميل ترجمة الأستاذ صبحي العدوي (القرآن بلسان آخر) انظر هذا الرّابط:

https://islamic-invitation.com/book_details.php?bID=2524

(5) استقى الباحث ترجمة أسعد نمر البصول، والتّعريف بترجمته من:

أوّلا: أخبار مساواة 2019/4/30م (مقابلة مرئيّة): (البصول يتحدّث عن ترجمة القرآن إلى العبريّة والإنجليزية) https://www.youtube.com/watch?v=qxum8eGJVyo

ثانيا: مقابلة مرئيّة مع البصول يتحدّث فيها عن ترجمة القرآن إلى اللغة العبريّة:

(shashe.net) https://www.youtube.com/watch?v=IPEgePwACqQ

ثالثا: التعريف بالدكتور أسعد البصول من مقدّمة كتابه: دور القرآن الكريم والسنّة النبويّة في نهضة الامّة الإسلاميّة، ط5، 2011م، ص10-14:

https://books.google.ps/books?id=s1PjCgAAQBAJ&lpg=PA10&ots=A0AJpvmvJL&dq

ولتحميل ترجمته والنّظر في النسخة المطبوعة: *בוסול, אסעד נמר:* הקוראן המפואר, מרכז המלך פהד להדפסת *הקוראן המפואר*, אל-מדינה אל-מונוורה، 2018. وأمّا تحميلها فمن هذا الرّابط:

https://www.muslimblog1.com/2019/05/blog-post.html

(6) انظر: الأنباري، محمد بن القاسم (ت328هـ): الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1987م، مقدمة المحقّق، والسِّجستاني، أبو حاتم سهل بن محمّد(ت 255هـ): الأضداد، نشره: أوغست هفنر (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1912م، ص72، والصغاني، الحسن بن محمّد الحسن (ت 650هـ): الأضداد، نشره: أوغست هفنر(ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1912م، ص221-222، والسيوطي، عبد الرحمن جلال الدّين (ت 911هـ): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار الفكر، بيروت، ص387-402 (النوع26).

(7) انظر: الأنباري، الأضداد، ص2.

(8) الأصمعي (ت 216هـ) والسجستاني (ت 255هـ) وابن السكيت (ت 244هـ): ثلاثة كتب في الأضداد ويليها ذيل في الأضداد للصّغاني، نشرها: أوغست هفنر، دار الكتب العلمية، بيروت.1912م

(9) الأنباري، الأضداد.

(10) الحلبي، أبو الطيب اللغوي (ت351هـ): الأضداد في كلام العرب، تحقيق: د. عزّة حسن، دمشق، 1963م (الكتاب مرتّب أبتثيا، والطبعة المحقّقة المتوفّرة إلى نهاية حرف الظاء).

(11) انظر: السيوطي، المزهر، ج1، ص396-402، وانظر: مقدمة تحقيق الكتابين (من الأضداد للأنباري) ومقدمة (صفحة 10-11 من أبي الطيب) وانظر: زيدان، د. عبد الجبّار فتحي: الأضداد في القرآن الكريم، الموصل، 2005م، ص8.

(12) الأنباري، الأضداد، ص14 (والآيات التي مثّل بها على اليقين هي: الكهف:53، والجن:12)، وأبو الطيب، الأضداد في كلام العرب، 466-467، والآيات التي مثّل بها على اليقين هي: البقرة:46، والبقرة:249، وفصلت:48، والحاقّة:20، والقيامة:28، وأمّا الظنّ بمعنى الشك فمنه: (الأنعام:116، والجاثية:32، والنّجم:28).

(13) العدوي: ص124، والبصول: ص 106.

(14) العدوي: ص180، والبصول: ص164.

(15) العدوي: ص32، والبصول: ص466.

(16) العدوي: ص438، والبصول: ص 503.

(17) العدوي: ص481، والبصول: ص582.

(18) שרוני،אברהם: המילון המקיף(ערבי-עברי)، אוניברסיטת תל-אביב، כרך:ב، 1987، مادة (ظنّ) ص861، وانظر: سجيف، دافيد: قاموس سجيف (عربي - عبري)، دار شوكن، القدس، 2008م، (مادة ظنّ) ص214.

(19) انظر: الأنباري، الأضداد: ص14-18، وأبو الطيب، الأضداد في كلام العرب: ص466-472.

(20) العدوي: ص19، والبصول: ص 8، وعند أوري روبين (רובין، אורי: הקוראן תרגום מערבית، אוניברסיטת תל אביב، 2005"המבינים כי עתידים הם לפגוש את ריבונם"، ص6.

(21) العدوي: ص47، والبصول: ص32.

(22) العدوي: ص249، والبصول: ص 250.

(23) العدوي: ص397، والبصول: ص 444.

(24) العدوي: ص476، والبصول: ص 571.

(25) الأنباري، الأضداد: ص27، وأبو الطيب، الأضداد في كلام العرب: ص359.

(26) العدوي: ص 43، البصول: ص29.

(27) انظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد (671هـ): الجامع لأحكام القرآن، ج3، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964م، ص112.

(28) الأنباري، الأضداد: ص68 وأبو الطيب، الأضداد في كلام العرب: ص412-413 (هذه نسخة أخرى مصوّرة عن المحقّقة، ولكنّها مصفوفة من جديد، علما بأنّ الكتاب مرتّب وفقا للطرق المعجميّة المعهودة، وسبب اعتمادها مع كون الأولى هي العلمية، نقصان الأولى وعدم وجودها تامّة على النت).

(29) انظر: המילון המקיף، مادة (ורי) ص1404، وقاموس سجيف، مادة (ורי) ص376.

(30) انظر: המילון המקיף، مادة (أمم) ص178، وقاموس سجيف، مادة (أمم) ص36.

(31) العدوي: ص 216، والبصول: ص 208.

(32) العدوي: ص252، والبصول: ص252.

(33) العدوي: ص291، والبصول: ص300.

(34) العدوي: ص412، والبصول: ص464.

(35) العدوي: ص503، البصول: ص631.

(36) انظر تفصيل المسألة من: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، 403-407.

(37) بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن (ت 1998م): الإعجاز البياني للقرآن، دار المعارف، القاهرة، 1984م، ص209، وانظر تفصيل الترادف من: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص402 - وما بعدها.

(38) ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت 542هـ): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج1، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت،2001م، ص52.

(39) انظر: الإعجاز البياني للقرآن، ص215-217.

(40) انظر: המילון המקיף، مادة (حلم) ج2، 510.

(41) انظر: המילון המקיף، مادة (رأى)، ج2، ص618.

(42) العدوي، ص198، والبصول: ص186.

(43) العدوي، ص202، والبصول: ص189.

(44) العدوي، ص206، والبصول: ص194.

(45) العدوي، ص372، والبصول: ص406.

(46) العدوي، ص240، والبصول: ص239.

(47) العدوي، ص425، والبصول: ص482.

(48) انظر: قاموس سجيف (חזון) بمعنى: الرؤيا والنبوءة والوحي، ص539.

(49) انظر: الإعجاز البياني للقرآن، ص229-231.

(50) انظر: המילון המקיף: مج2، ص690، وقاموس سجيف ص149.

(51) انظر המילון המקיף، مج1، ص183، وقاموس سجيف ص320.

(52) العدوي، ص18، والبصول: ص7.

(53) العدوي، ص26، والبصول: ص14.

(54) العدوي، ص75، والبصول: 60.

(55) العدوي، 78، والبصول: 62.

(56) العدوي، ص115، والبصول: ص132.

(57) العدوي، ص150، وعند البصول: ص131.

(58) العدوي، ص267، وعند البصول: ص 271.

(59) العدوي، ص275، وعند البصول: ص 279.

(60) العدوي، ص350، وعند البصول: ص 376.

(61) العدوي، ص380، وعند البصول: ص 420.

(62) العدوي، ص452، والبصول: ص528.

(63) العدوي، ص57، والبصول: ص43.

(64) العدوي، ص77، والبصول: ص 61.

(65) العدوي، ص91، والبصول: ص74.

(66) العدوي، ص193، والبصول: ص178.

(67) العدوي، ص200، والبصول: ص188.

(68) العدوي، ص202، والبصول: ص190.

(69) العدوي، ص254، والبصول: ص256.

(70) العدوي، ص255، والبصول: ص256.

(71) العدوي، ص316، والبصول: ص331.

(72) العدوي، ص318، والبصول: ص334.

(73) العدوي، ص332، والبصول: ص352.

(74) العدوي، ص351، والبصول: ص377.

(75) العدوي، ص433، والبصول: ص495.

(76) العدوي، ص470، والبصول: ص599.

(77) العدوي، ص470، والبصول: ص559.

(78) انظر: الإعجاز البياني للقرآن، ص221-224

(79) انظر: המילון המקיף، مج2، ص509، وقاموس سجيف، ص93 وانظر **(قسم)** من המילון המקיף، مج3، ص1009، ومن قاموس سجيف، ص273.

(80) انظر: قاموس سجيف، مادة (שבע) ص1730.

(81) العدوي: ص165، والبصول: ص148.

(82) العدوي: ص167، والبصول: ص150.

(83) العدوي: ص167، والبصول: ص150.

(84) العدوي: ص169، والبصول: ص152.

(85) العدوي: ص171، والبصول: ص154.

(86) العدوي: ص171، والبصول: ص154.

(87) العدوي: ص173، والبصول: ص155.

(88) العدوي: ص84، والبصول: 67.

(89) العدوي: ص454، والبصول: ص530.

(90) العدوي: ص454، والبصول: ص530.

(91) العدوي: ص473، والبصول: ص566.

(92) العدوي: ص108، والبصول: ص90.

(93) العدوي: ص447، والبصول: ص519.

(94) العدوي: ص506، والبصول: ص642.

(95) العدوي: ص123، والبصول: ص105.

(96) العدوي: ص473، والبصول: ص566.

(97) العدوي: ص227، والبصول: ص223.

(98) العدوي: ص297، والبصول: ص307.

(99) العدوي: ص363، والبصول: ص393.

(100) العدوي: ص136، والبصول: ص118.

(101) العدوي: ص218، والبصول: ص210.

(102) العدوي: ص104، والبصول: ص86.

(103) انظر: جريدة المصنّفات في الوجوه والنّظائر من محقّق كتاب: ابن الجوزي، جمال الدّين أبو الفرج عبد الرحمن (ت597هـ): نزهة الأعين النّواظر في علم الوجوه والنّظائر، دراسة وتحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الرّاضي، مؤسّسة الرّسالة، ص49-56، والزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (794هـ): البرهان في علوم القرآن، مج1، تحقيق: د. يوسف المرعشلي وآخرين، ص190-193، ومن أهم هذه الكتب وأكثرها انتشارا: ابن سليمان، مقاتل (150هـ): الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم، تحقيق: الدكتور حاتم الضّامن، الرياض، مكتبة الرّشد،2011م، والدامغاني، الحسين بن محمد (ت478هـ): قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم، تحقيق: عبد العزيز سيّد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت. ومن أشهر المصنّفات الحديثة: مطلوب، أحمد: "الوجوه والنّظائر وترجمة معاني القرآن"، مجلة مجمع اللغة العربيّة الأردني، مج24، ع58، 2000م، ص11-50، والقرعاوي، سليمان بن صالح، الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم.

(104) ابن الجوزي، نزهة الأعين النّواظر، ص83.

(105) ابن الجوزي، نزهة الأعين النّواظر، ص515-516.

(106) العدوي، ص331.

(107) العدوي، ص458.

(108) البصول: ص352.

(109) البصول: ص536.

(110) العدوي، ص24، والبصول، ص12، وكذلك أوري روبين من قبل: انظر: ص11.

(111) انظر: قاموس سجيف، (כפר) ص769، و(כחש) ص738.

(112) انظر: الطبري، محمّد بن جرير (ت310هـ): تفسير الطبري، ج1، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسّسة الرسالة، 2000م، ص566، وابن عطية، المحرّر الوجيز، ج1، ص135، والأصفهاني، الحسين بن

الفضل (ت425هـ): مفردات ألفاظ القرآن، ط3، تحقيق: صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، 2002م، ص734-735، ومقاتل، الأشباه والنظائر، ص105، والدامغاني، قاموس القرآن، ص414، وابن الجوزي، نزهة الأعين النواظر، ص528.

(113) العدوي، ص19، وعند البصول، ص7، وكذلك هي عند أوري روبين، "אל תערבו את האמת בהבל"، ص6.

(114) العدوي، ص60، وعند البصول، ص46.

(115) العدوي، ص121، وعند البصول: ص102.

(116) انظر: המילון המקיף، مج3، ص1080 مادة: لبس، وقاموس سجيف، مادة (לבש)، ص797.

(117) انظر:המילון המקיף، مج2، ص557 مادة خلط، وقاموس سجيف، مادة (ערבב)، ص1366.

(118) العدوي: ص37، وعند البصول: ص23.

(119) العدوي: ص303، وعند البصول: ص314.

(120) العدوي: ص492، وعند البصول: ص606.

(121) انظر: الطبري، تفسير الطبري، ج3، ص490-491، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج2، ص316.

(122) انظر: الطبري، تفسير الطبري، ج19، ص278.

(123) انظر: الطبري، تفسير الطبري، ج24، ص151.

(124) انظر: قاموس سجيف، مادة (כסה) بمعنى: غطّى، ستر، دثّر، ص760.

(125) العدوي: ص133، وعند البصول: ص116.

(126) العدوي: ص411، وعند البصول: ص462.

(127) العدوي: 133، وعند البصول: 116.

(128) العدوي: ص16. ولفظة (חולה) بالهاء أو بالياء بمعنى: مريض، والجمع مرضى، أو طريح الفراش، أو موجوع وحزين، انظر: قاموس سجيف، مادة (חולה) ص532، وانظر: המילון המקיף، ج2، ص780.

(129) البصول: ص4، ومعنى (מחלה): مرض، انظر: قاموس سجيف، ص915.

(130) العدوي: ص175، والبصول: ص157.

(131) العدوي: ص421، والبصول: ص475.

(132) العدوي: ص349 والبصول: ص375.

(133) العدوي: 353، والبصول: 378.

(134) العدوي: ص(81، 98)، (البصول: ص65، 81).

(135) العدوي: ص36، والبصول: ص23.

(136) العدوي: ص171، البصول: ص153.

المصادر والمراجع العربية:

أحمد، رئيسة جميل: "ترجمة لفظتي الظّلمات والنّور في الترجمات العبريّة لمعاني القرآن الكريم"، **مجلّة كليّة اللّغات والتّرجمة**، ع49، 2011م.

الأصفهاني، الحسين بن الفضل (ت425هـ): **مفردات ألفاظ القرآن**، ط3، تحقيق: صفوان داوودي، دار القلم، دمشق، 2002م.

الأصمعي (ت 216هـ) والسجستاني (ت 255هـ) وابن السكيت (ت 244هـ): **ثلاثة كتب في الأضداد ويليها ذيل في الأضداد** للصّغاني (ت 650هـ)، نشرها: د.أوغست هفنر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1912م.

الأنباري، محمد بن القاسم (ت328هـ): **الأضداد**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1987م.

بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن (ت 1998هـ): **الإعجاز البياني للقرآن**، دار المعارف، القاهرة،1984م.

ترجمة أسعد نمر البصول: أخبار مساواة 2019/4/30م (مقابلة مرئيّة): (البصول يتحدّث عن ترجمة القرآن إلى العبريّة والإنجليزية).
https://www.youtube.com/watch?v=qxum8eGJVyo
(shashe.net) https://www.youtube.com/watch?v=IPEgePwACqQ

ترجمة صبحي العدوي، تلفزيون فلسطين، بتاريخ 2015/12/5م (قناة مساواة الفضائية، وهذا رابط المقابلة:(https://youtu.be/sb7Lr8jtGL8). ومن الجزيرة، بتاريخ:2016/3/23م.

ابن الجوزي، جمال الدّين أبو الفرج عبد الرحمن (ت597هـ): **نزهة الأعين النّواظر في علم الوجوه والنّظائر**، دراسة وتحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الرّاضي، مؤسّسة الرّسالة.

الحلبي، أبو الطيب اللغوي (ت351هـ): **الأضداد في كلام العرب**، تحقيق: د.عزّة حسن، دمشق، 1963م (الكتاب مرتّب أبتثيا، والطبعة المحقّقة المتوفّرة إلى نهاية حرف الظاء).

أبو خضير، ناصر الدّين: **"ترجمات القرآن الكريم إلى العبريّة: ترجمة روبين نموذجا"**، المنظّمة العربيّة للترجمة، مج7،ع26، 2016م.

الدامغاني، الحسين بن محمد (ت478هـ): **قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم**، تحقيق: عبد العزيز سيّد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت.

دور القرآن الكريم والسنّة النبويّة في نهضة الامّة الإسلاميّة، ط5، 2011م.
https://books.google.ps/books?id=s1PjCgAAQBAJ&lpg=PA10&ots=A0AJpvmvJL&dq

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (794هـ): **البرهان في علوم القرآن**، مج1، تحقيق: يوسف المرعشلي وآخرين، 1994م.

زيدان، عبد الجبّار فتحي: **الأضداد في القرآن الكريم**، الموصل، 2005م.

السِّجستاني، أبو حاتم سهل بن محمّد (ت 255هـ): **الأضداد**، نشره: أوغست هفنر (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1912م.

سجيف، دافيد: **قاموس سجيف (عربي - عبري)**، دار شوكن، القدس،2008م.

ابن سليمان، مقاتل (150هـ): **الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم**، تحقيق: حاتم الضّامن، الرياض، مكتبة الرّشد،2011م.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدّين (ت 911هـ): **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، ج1، دار الفكر، بيروت، (النوع26).

شحلان، أحمد: **"ترجمات القرآن إلى اللغة العبريّة"**، **المجلة المغربية لدراسات التّرجمة**، مركز الدّراسات والبحوث الإنسانيّة والاجتماعيّة، ع2، 2014م.

الصغاني، الحسن بن محمّد الحسن (ت 650هـ): **الأضداد**، نشره: أوغست هفنر (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1912م.

الطبري، محمّد بن جرير (ت310هـ): **تفسير الطبري**، ج1، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسّسة الرسالة، 2000م.

عبد العزيز، إبراهيم سعد: "الانحرافات العقديّة في الترجمة العبريّة الجزئيّة للقرآن الكريم للقادياني (موسى أسعد عودة)"، **مجلة الدراسات الشرقيّة**، 2015م.

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت542هـ): **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ج1، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت،2001م.

عوف، عبد الرحمن علي: "قراءة في التّرجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم"، **مجلة دراسات عربيّة وإسلاميّة**، ع1، جامعة القاهرة، 1983م.

أبو غدير، محمد محمود: "**ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبريّة: عرض وتقويم**"، ندوة القرآن الكريم في الدّراسات الاستشراقيّة، المدينة المنوّرة، 2006م.

القرطبي، أبو عبد الله محمد (671هـ): **الجامع لأحكام القرآن**، ج3، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964م.

القرعاوي، سليمان بن صالح، **الوجوه والنّظائر في القرآن الكريم**.

مطلوب، أحمد: "الوجوه والنّظائر وترجمة معاني القرآن"، **مجلة مجمع اللغة العربيّة الأردني**، مج24، ع58، 2000م.

المصادر والمراجع الأجنبية (عبري)

בוסול، אסעד נמר، הקוראן המפואר، מרכז המלך פהד להדפסת הקוראן המפואר، אל-מדינה אל-מונוורה، 2018.

https://www.muslimblog1.com/2019/05/blog-post.html

עדוי، סובחי עלי، הקוראן בלשון אחר، *מרכז בינאת עממאן*، **2015**.

https://islamic-invitation.com/book_details.php?bID=2524

רובין، אורי: הקוראן תרגום מעברית، אוניברסיטת תל אביב، 2005"המבינים כי עתידים הם לפגוש את ריבונם".

שרוני،אברהם: המילון המקיף (ערבי-עברי)، אוניברסיטת תל-אביב، 1987.